

# أبجديات الثقافة [ النبي ﷺ في مكة ٨٠ ] الهجرة [ أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله ذي الجلال والاکرام اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد  
وبارك على محمد عبدك ورسولك كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد نستعين بالله ونستفتح المجلس الاخير من سلسلة ابجديات الثقافة تحت عنوان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة  
اظن اني ذكرت في اللقاء الماظم انه كان الاخير قلنا بعدين نشوف موضوع الهجرة لكن الان نلحق اه النبي في سلسلة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهذا اللقاء حقيقة مهم جدا  
اه لاني لن اه اتحدث فيه عن الهجرة النبوية بالطريقة بالطريقة القصصية المعتادة اللي هي ساقول لكم الاحداث ايش صار واحد اثنين ثلاثة وانما ساتحدث عن الهجرة النبوية من جهة اخرى  
ولذلك ارجو منكم ان تركزوا معي جيدا. طبعا بطبيعة الحال سنذكر القصة واشياء فيها لكن في بعض الامور المهمة جدا ربما احيانا لا تذكر متعلقة بالهجرة النبوية وهي من الضروري ان تكون مستوعبة  
تمام آآ النقطة الاساسية اللي ساذكرها اليوم قبل ما اذكر تفاصيل الهجرة النبوية ساذكر امور ساذكر امورا متعددة تثبت عظمة هذا الحدث يعني النقطة الاولى التي ساتحدث عنها اليوم هي  
عظمة حدث الهجرة. عظمة حادثة الهجرة هذي الحادثة عظيمة جدا جدا. وساذكر لكم بادلة كثيرة ما يبين ويثبت ان هذا الحدث عظيم من اعظم الاحداث التي وقعت في الدنيا ومن اهمها على الاطلاق  
وما يصلح انه الانسان يتعامل مع الاحداث العظيمة والامور الاستثنائية بنفس ما يتعامل مع الامور الاقل اهمية او الاقل ماما واقل استثنائية. اليس كذلك لازم نفرق بين المقامات فالمقام الكبير اللي يحتاج اهتمام كبير  
لازم نعطي اهتمام كبير تمام طيب اذا الان ساذكر مجموعة من الادلة ومجموعة من الشواهد التي تبين لنا كم هو اكم هذا الحدث كم هذا الحدث بدرجة من العظمة اه اه العزيمة العالية الشريفة  
فاستعينوا بالله الشاهد الاول الشاهد الاول ان تاريخ المسلمين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم من وقت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى اليوم هو تاريخ يعتمد على ايش  
على ايش ايش اسمه تاريخنا ايش اسمه؟ تاريخ الهجري التاريخ الهجري ارتباطا بايش؟ بالهجرة النبوية انتوا فاهمين ومستوعبين كيف انه تاريخ كامل يؤرخ تقويم كامل تقويم المسلمين في مختلف بقاع الارض  
مرتبط بهذا الحدث فانت تقول اليوم نحن مثلا نحن في الشهر الثاني من الهجرة الثاني من سنة الف واربع مئة وكذا من الهجرة صح وهكذا المسلمين على مر التاريخ عام تسعمائة من الهجرة. عام الف من الهجرة. عام مئتين  
من الهجرة طبعا احنا ابتلينا اليوم انه لانه في ثقافة صارت اقوى واغلب من الناحية المادية وعندهم ادوات لنشر الناحية حتى النواحي الثقافية لهم. فصرنا كلنا نتكلم الفين وسبعة الفين وستة الفين وخمسة الفين وواحد الفين واثنين  
مع ان هذا التاريخ ليس تاريخنا صح طبعا احنا ما نقول الواحد لا يستعمل هذا التاريخ لانه احيانا الواحد مضطر يعني خلاص كل الاحداث حتى انا مثلا معاني انا دائما اقول الجماعة الهجري بس استعمل التاريخ الميلادي لكن الفكرة  
وبين المشكلة الكبرى؟ المشكلة الكبرى ان نلغي التاريخ الهجري او لا نستعمله او لا نعرفه يجب عليك ان يكون لديك اولوية واهتمام بهذا التاريخ. والتاريخ الميلادي لا بأس الانسان يستعمله في بعض الامور. تمام  
طيب اذا الشاهد الاول على عظمة هذا الحدث ان تاريخ المسلمين يؤرخ بهذا الحدث فالسنة الاولى من الهجرة السنة الثانية من الهجرة. طيب ما قبلها ايش كانت تسمى قبل الإقامة  
اما قبل الهجرة او البعثة فيقال مثلا السنة الاولى من البعثة او الثالثة من البعثة او الخامسة من البعثة لكن ما استمر التاريخ هذا طيب الشاهد الثاني على عظمة واهمية هذا الحدث وهذا الشاهد ركزوا لي فيه كذا كويس  
ان هذا الحدث كان له تأثير على هوية الصحابة فصار عندنا الصحابة قسما اساسيان مهاجرون و انصار صار الصحابة قسمين اساسيين مهاجرون و انصار. لاحظ شريحة كبيرة من الصحابة انت من اين يقول انا من المهاجرين لاحظ الان هوية هذي صح  
صح ولا لا في صحيح البخاري امرأة سألت ابا بكر وهو خليفة. قالت له من اين انت او قالت من انت؟ فقال امرؤ من المهاجرين حتى ابو بكر الصديق يعرف نفسه بانه

من المهاجرين. هذا الان صار اسم وتعريف للهوية واحدة من اهم محددات هوية الصحابة انه هو مهاجري مهاجر انا من المهاجرين والاخرين ايش انصار طب الانصار نفس الشيء اللي هو هل هو الانصار هل هو نسب قبيلة ولا عمل؟ ونسبة الى عمل نسبة الى عمل لاحظوا قد ايش كانت الاعمال المتعلقة بالاسلام مؤثرة في تعريف هوية الفرد في تعريف هوية الفرد جيد اه زي ما الان مثلا واحد ياخذ شهادة دكتوراة ويكون فرحان فيها

فبمناسبة وبدون مناسبة معك الدكتور تحط البطاقة معك الدكتور مدري مين تمام؟ اهتمام جزاك الله خير بس انت هنا زبون مطعم يعني مهما انك دخل دكتور ما عندك دكتور ليش الانسان يعني خلاها من محددات هويته احيانا ما يقول اسم يعني انا دكتور في مدري ايش هناك الاحداث اللي تؤثر في هوية الانسان هي احداث مرتبطة بالعمل للاسلام فالهجرة كانت عملا للاسلام ليس كذلك والانصار او النصر التي ناصر الصحابة بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يستحقوا بها اسم الانصار طيب ايش الشاهد هذا خلاصته؟ خلاصة هذا الشاهد ان الهجرة ان الهجرة حدث عظيم ومن اهم دلائل عظمته انه صار له تأثير في تعريف الهوية الشخصية

للصحابة واضح الفكرة ممتاز. هذا مهم. طيب بعدين حتى صار له تأثير في التقديم هذا الشاهد الثالث الان الشاهد الثالث على اهمية الهجرة ان الهجرة صار لها اثر في تقديم الصحابة بعض بعضهم على بعض وكلما كان المرء اقدم هجرة كان ذلك ادعى في التقديم ساذكر لكم بعض الشواهد تمام يا همام؟ تمام تمام في صحيح البخاري ان عمر رضي الله تعالى عنه كان فرض للمهاجرين الاولين ايش معنى فرض يا عز يعني بدل ما اعطى. سلام احسنت قسم اعطى حدد قسم. حدد قسمة احسنت حدد قسمة من المال سابقا كان بيت من المسلمين يعطي يعطي الناس يعني. فعمربن الخطاب فرض

للمهاجرين الاولين اربعة الف في اربعة. كان كان المهاجرون لهم نصيب من المال عالي حفظا لحقهم لان هذول المهاجرين تمام وفرض لابن عمر ثلاثة الف وخمس مئة كان يعطي المهاجرين اربعة الف اعطى ابن عمر ابنه كم ثلاث الف وخمس مئة. فقيل له هو من المهاجرين فلما نقصته من اربعة الف فقال عمر رضي الله تعالى عنه انما هاجر به ابواه يعني ليس هو كمن هاجر بنفسه

الان المفروض في العادة كذا في العادة انه عمر يعطي ولده زيادة صح صح؟ والمفروض والمفروض ان الناس هم اللي يقولوا له ايش؟ ليش تعطيه زيادة اللي صار عند عمر ابن الخطاب الامام العظيم هذا انه بالعكس صار معطوا المهاجرين اربع الف ومنقص ابنه خمس مئة فصار الناس هم اللي يقولون له ليش تنقص ابنك خمسمائة عن بقية المهاجرين. استخدم الحجة المفروض هو يستخدمه. ايوه. فهو صار فهو قال عمر بن الخطاب انما هاجر به ابواه. يعني كان صغيرا وقت الهجرة فيعني

هجرتو ناقصة كزوة نقص. كم كان عمر عمر عبدالله بن عمر وقت الهجرة احد عشر سنة حادشر سنة تمام يعني كم توفي لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كم كان عمر عبدالله بن عمر؟ اربعة وعشرين واحد وعشرين اثنين وعشرين تقريبا اثنين وعشرين او واحد وعشرين تمام؟ طيب عبدالله بن عمر لما تستعرض الصحابة هل هو من الصحابة اللي ما لهم الا بعض الاخبار والاحاديث ولا هو من الصحابة المهمين جدا اللي هم من الصحابة المفسرين؟ والمكثرين من الحديث

صح؟ نعم يعني كل ما عمله عبدالله بن عمر في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كان بعمر خمسطاش سطاش سبطاش اللي هو الان يسمى ايش مراهق ولا ايش ايش كمان؟ قاصر

قاصر تمام؟ عبد الله ابن عمر لما هاجر كان عمره احد عشر سنة هجر مع ابويه كان عمره احد عشر سنة بعدين لما جات اه معركة احد اراد ان يشارك فرده النبي صلى الله عليه وسلم لانه صغير كان عمره اربعتاش جيد وبعدين شارك في الاحزاب عمره خمسطعشر سنة وروى الاحاديث وصار له قصص مع النبي صلى الله عليه وسلم والاحداث الكثيرة عن عبد الله ابن عمر. طيب الان هذا الشاهد رقم كم

الشاهد رقم ثلاثة على ايش طيب ذكرونا معليش الشاهد الاول ايش كان؟ التقويم الهجري الشاهد الثاني الهجري والانصاري المهاجرين والانصار لا تأثير الهجرة على الهوية. الثالث تأثير الهجرة على التقديم على التقديم انه كان كانوا يعطون في العطاء اكثر من غيرهم او من بعض الصحابة طيب في حديث اخر يدل على التقديم هذا لا زلنا في الشاهد الثالث مهم هذا

في صحيح الامام مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة بالنسبة فاقدمهم

هجرة فان كانوا في الهجرة سواء واقدمهم سلما ايه يعني اسلاما والله اعلم ايش ايش لاحظوا الحدث ولاحظوا الحديث العظيم لاحظوا الحديث العظيم انه لانه هاجر اول فهذا يؤثر في تقديمه في امامة الصلاة

ده حطوا قديش الهجرة مهمة طيب هذا الان الشاهد الثالث تمام الشاهد الرابع الشاهد الرابع ان الهجرة لها تأثير على هوية اشياء او شيء غير الاشخاص. احنا قلنا لها تأثير على هوية الاشخاص صح

ايش لها تأثير اسم البلد احسنت. المدينة ايش تسمى دار الهجرة سميت دار المدينة وتلقب بايش دار الهجرة. ايش لقب الامام مالك بن انس؟ امام دار الهجرة امام دار الهجرة

شوفوا بلد كاملة صار من القابها ومن هويتها انها ايش دار الهجرة. زي ما تقول الان مثلا تعرف بعض البلدان تقول مثلا هذي اكبر بلد في العالم او اكبر عاصمة في العالم. هذي الان من هويتها صح؟ هم. لما تقول هي اكبر بلد تجاري في العالم. لمن تقول فيها اكبر ميناء في العالم هذا كله ايش من محددات الهوية المتعلقة بالبلد صح ومنها ايضا تقول لغة اهلها وما ادري ايش وكذا وهي عاصمة كذا وتنتمي الى مدري ايش

لاحظوا بلد كامل مثل المدينة صارت تلقب بدار الهجرة طيب هل هذا الاسم متأخر ولا اسم قديم يعني هل هذا الاسم بعدين في وقت الامام مالك؟ الامام مالك متى توفي

شباب احفظوا تواريخ وفاة العلماء مهم جدا لطلاب العلم انتو طلاب علم احفظوا تواريخ وفيات العلماء هذا مهم يفيدكم بعدين كثير فايش يفيدنا؟ بعدين تعرف ان شاء الله دحين مو وقته

تمام؟ الامام مالك ايه متى توفي؟ مئة وتسعة وسبعين طيب مئة وتسعة وسبعين مئة واربعة وعشرين توفي الامام الزهري شيخ الامام مالك مئة واربعة وعشرين. مئة وتسعة وسبعين الامام مالك

طب ابو حنيفة الامام ابو حنيفة متى اه كنت بعرفه مئة وخمسين وهي سنة ولادة الشافعي الشافعي متى توفي مئتين واربعة الامام احمد متى توفي مئتين واحد واربعين تمام؟ صار مئة وخمسين مئة وتسعة وسبعين مئتين واربعة مئتين واحد واربعين. هذولا الائمة الاربعة

تمام تمام سهلة وقوكل تطلع لك سهلة هذي تواريخها ما فيها معلومات شرعية دقيقة يعني طيب نرجع مرة ثانية متى اطلق على المدينة دار الهجرة متى اطلق عليها دار الهجرة؟ هل هو في وقت الامام مالك في القرن الثاني للهجرة ولا هو اسم قديم؟ في صحيح البخاري

في صحيح البخاري وانتوا تعرفوا ليش اقول لكم في صحيح البخاري ما اقول لكم القصة كذا صح تعرفوا ليش؟ ليش عشان ابين لكم قيمة التوثيق تمام يا شباب الجيل الصاعد لما نقول لكم دايمًا في المحاضرات في صحيح البخاري في صحيح مسلم عشان اقول لكم ان هذا له قيمة استثنائية خبر في صحيح

لازم تفهموا مو اي شي تقرؤوه وتعتبروه صحيح تمام؟ لما يكون في صحيح البخاري وفي مسلم له قيمة كبيرة مو معناه انه ما في غيرها صحيح بس له قيمة اكبر

طيب في صحيح البخاري قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه لعمر بن الخطاب وهو خليفة كان في قضية معينة فكان عبدالرحمن بن عوف كان عمر بن الخطاب متردد هل يتكلم في هذه القضية في الحج؟ هو كان في الحج. هل يتكلم في الحج

ولا يأخر الكلام لما يرجع المدينة قضية فيها مشكلة كبيرة متعلقة بالدولة وخلافه هذا وعمر الخطاب والخليفة في مشكلة وفي شيء يحتاج فيه كلام الناس قصة طويلة ارجعوا لها في صحيح البخاري لمن اراد فقال انا يهمني الشاهد الان يهمني الشاهد موضع هذا الشيء؟ ابوه والله هل يقول كلام يبين للناس في الحج ولا لما يرجع المدينة فقال له عبدالرحمن بن عوف مشيرا عليه انه لا لا تتكلم الان لانه الحج فيه

الفقيه وغير الفقيه والعالم وغير العالم ولكن قال له اصبر الى ان ترجع الى المدينة قال فانها دار الهجرة والسنة فانها دار الهجرة والسنة. وذكر ايضا ان فيها الفقهاء الى اخره فهؤلاء الذين يعقلون عنك مثل هذا الكلام ويفهمونه

ايش الشاهد من الكلام الشاهد من الكلام ان عبدالرحمن بن عوف قال لعمر بن الخطاب عن المدينة انها دار الهجرة مما يدل على ان هذا الاسم واللقب ايش قديم شباب ايش معنى هذا الكلام

معنى هذا الكلام انه الهجرة حدث عظيم جدا قضية ما هي مو قصة من قصص السيرة تاخذها كذا طبعا كل قصة سيرة عظيمة لكن هذي من اعظمها القرآن كله لكن اية الكرسي اعظم

سورة واعظم اية وسورة الفاتحة ايش اعظم سورة. طيب كم شاهد كم شاهد ذكرنا الان؟ اربع شواهد. تبغوا زيادة ولا خلاص ناخذ شواهد ونروح للقصة. ناخذ شواهد اكثر؟ ايه. طيب الشاهد والخامس. هو انا عندي حقولها اصلا بس اسألکم يعني من باب ثاني تحريك الجو يعني طيب الشاهد الخامس الشاهد الخامس هو انه كانت لهذه الحادثة موطنات ومهدات ايش معنى موطنات يا عبد الرحمن فاهمها صح صح احسنت طيب اشياء تدل على انها ستقع ممهي اشياء تمهد لهذا الحدث الكبير. طيب السؤال الان اللي انتظر منكم جوابه. لماذا جعلت هذا

من الشواهد على عظيمة الهجرة يعني انا ذكرت هذا الشاهد الخامس لان لها مقدمات ومهدات وموطنات. طيب السؤال لماذا يكون

هذا من اسباب عظمة الهجرة ها يحيى الا انه اذا  
غير عظيم او غير ما عنده قيمة ما في داعي له تمهيد او شيء احسنت وكذلك ذكروا هنا اجابات احسنتم عمر وهدي ومجموعة ما  
رأيت الاسماء سريعا. احسنتم. اه لان الاشياء العظيمة  
تتطلب مقدمات لها تظهر عظمتها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يبعث صارت فيه احداث وممهدات شفتوا حادثة الفيل متى كانت  
عام ولادة النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان له تأثير كان من الممهدات لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
وغير ذلك تمام؟ طب الهجرة كان لها ممهدات وموطئات ومنها الرؤيا الصالحة فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا عن دار الهجرة  
فقال عليه الصلاة والسلام قد رأيت دار هجرتكم  
اريتة سبخة ذات نخل بين لبعيتين سبخة ذات نخل بين لابنتين. اللابتين ايش هي؟ الحارتين آآ وايضا هذا في حديث هذا في البخاري  
ايضا من حديث عائشة السبخة الارض لا مو بستان لا ارض طينية لزجة  
اه لها سمة معينة في في الطين يعني ما هي ما هي طينة الطين آآ مثلا مليء بالماء جدا لا فيها قدر كذا معين من الطين احيانا يزلق  
فيها الانسان  
يعني ارض ليست جدا صالحة والمدينة فيها جزء منها الى الان يسمى سبخة او الى الان آآ يعني يعرف بانه سبخة وحيانا يعرف  
بالمضاف اليه. يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الدجال انه يأتي  
حتى ينزل سبخة الجرف فالان في حي في المدينة مشهور اسمه الجرف وهذا الحي الان الى الان فيه سبخة في مساحة في سبخة  
بعيدة عن كذا تقريبا شمال الحي جيد  
على اية حال هذا من الممهدات. طيب ومن ومن الممهدات ايضا ان الله سبحانه وتعالى قد انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم اية  
من القرآن ذكر بعض العلماء ان هذه الاية كانت تمهيدا للهجرة. مين يعرفها  
يلا السؤال جذور غراس ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان هذه الاية كانت تمهيدا للهجرة كما ان هناك اية كانت تمهيدا للقتال  
والجهاد في سبيل الله ها وانذر عشيرتك الاقربين لا  
اه اه جيد مشاركاته مرة رائعة ما شاء الله في محاولات حلوة يعني. اجتهاد اجتهاد حلو. طيب التي ذكرها ابن عباس هي قول الله  
سبحانه وتعالى وقل ربي اخرجني ادخلني مدخل صدق واخرجني  
مخرج صدق واجعلني من لدنك سلطانا نصير. قال المدخل صدق هو الى المدينة الى الهجرة. والمخرج صدق من مكة واجعلني من  
لدنك سلطانا نصيرا هذا من قول عن ابن عباس ها ها حقت الجهاد اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. هذي اول اية نزلت في الاستعداد  
لقضية الجهاد  
طيب اذا الان هذا الشاهد رقم كم اه طب لسا كمان في ممهد لها. ذكرت ممهدين صح؟ الممهد الثالث هو بيعة العقبة بيعة العقبة كانت  
ممهدا للهجرة وهذا ذكرته في اللقاء السابق  
طيب الشاهد رقمكم الان؟ خمسة الشاهد السادس ان الهجرة الهجرة من اعظم الاعمال التي تكفر الذنوب والخطايا وذلك ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما جاء عمرو بن العاص مسلما  
فمد يده ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قبضها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ فعلت ذلك فقال اردت ان اشترط يا  
رسول الله قبل ما يبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام. تشتترط ايش؟ قال اردت ان اشترط بان يغفر لي  
يعني هو جاي من الشركة الان وتعرفوا عمرو بن العاص كان ممن يحارب المسلمين وهو اللي راح وبن الحبش عشان يرجع المسلمين  
يعني كان مستحضر الاشياء اللي سواها فقال يا رسول الله قبل ما هذا انا بشترط انه يغفر لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما  
علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها  
وان الحج يهدم ما كان قبله فهذا دليل على عظمة هذا العمل. الشاهد الكم السابع الشاهد السابع ان النبي صلى الله عليه وسلم حين  
اراد ان يشبه عملا من الاعمال الصالحة  
ها بفضل من الفضائل الكبيرة قال انه مثل الهجرة لما انا اقول لك يا اخي كن مثل فلان معناه انه فلان ايش له قيمة صح ففي صحيح  
الامام مسلم رضي الله تعالى عنه ورحمه  
عن معقل ابن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباداة في الهرج كهجرة الي العباداة في الهرج ايش  
معنى الهرج وقت الفتن وخاصة فيها القتل  
كهجرة الي لاحظوا كيف يشبه النبي صلى الله عليه وسلم هذه العباداة في وقت الفتن والالتباس بانها مثل الهجرة كهجرة الي مما يدل  
على ان الهجرة اليه صلى الله عليه وسلم ايش  
عظيم. طيب آآ ايضا اخر شيء حديث انما الاعمال بالنيات يظهر عظمة الهجرة كذلك وهو الحديث المشهور لانه قال النبي صلى الله  
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وهذا يشمل ايش؟ من الاعمال  
كل الاعمال صح كل الاعمال فلما جاء يضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بالاعمال ضرب مثلا بالهجرة فقال فمن كانت هجرته الي

الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله تقول ايه؟ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. هذا الحديث يظهر عظمة الهجرة من جهتين

الجهة الاولى انه قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فايش هجرته الى الله ورسوله يعني لم يقل فله مثلا حسنات معينة ولا اجر معين لا من عظم من عظمة الهجرة قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله نعم والامر الثاني الذي يظهر عظمة الهجرة انه اذا كانت الهجرة وهي الهجرة لا ينال الانسان فيها الا بالنية فمن باب اولي ما دونها من الاعمال

طيب كانت هذه هي المقدمة المهمة جدا جدا لموضوع الهجرة قبل ان اذكر القصة سريعا اريد ان اسألکم سؤالا كيف كيف نعظم هذا الحدث يعني انا ذكرت شواهد على عظمتها واستثنائيتها ومكانته وو الى اخره. طب السؤال بعد ان عرفنا هذه العظمة ايش المطلوب منا تجاه ما علمنا عظمتها يا عبد الرحمن او يا عمر او يا اي منكم مم طيب اول شي اول شي مطلوب مني ان اعطيها حقها من الدراسة

والتأمل والاستفادة والاعتبار تمام الشيء العظيم اهتم به كيف تهتم به؟ اهتم به في مثل حادثة الهجرة بالتأمل والتفكير والدراسة والاعتبار والعظة واستخراج الفوائد والعبر فالذي فعلته اليوم معكم في المقدمة هو جزء من تعظيمي لايش ايه موضوع الهجرة؟ فهمتوا الفكرة فلذلك ان نجعلها في بعض لقاءاتنا نندرس احداث الهجرة والعبر منها هذا من اهم وسائل تعظيمها. ومن وسائل تعظيم هذا الحدث هو ان نستعمل التاريخ الهجري

جيد ان نعتبره ولو ولو في بعض اعمالنا وهو جزء من هويتنا اصلا اه كمسلمين والى اخره من الاشياء اللي ممكن نستفيد منها من الهجرة. طيب هذا اهم اهم شيء اردت ان اقله اليوم كممهد لهذا الحدث العظيم

ثم آآ سنمر سريعا على احداث هي لا تخفى على كثير منكم ولكن سامر على الاحداث سريعا بعدين نحاول ناخذ اهم الدروس والعبر ساحاول ان يكون هذا في وقت يعني ليس بالطويل. تمام

اه اول شيء اول شيء يلفت انتباهي كثيرا في الهجرة مقدار اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم للاسباب فيها الاسباب يعني اتخاذه للوسائل التي تعينه على انجاح عملية الهجرة ولم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بكونه قد اوحى اليه في شأن الهجرة ولا بانه رأى رؤية في انه سيهاجر بل زاد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بانه اتخذ الوسائل المناسبة من حيث الاسباب الارضية ليحقق هذه النتيجة. والفائدة هنا يا عز هي انك ولو كنت صالحا ولو كانت نيتك خالصة. وتريد ان تعمل للاسلام وتعلي

شأن المسلمين والى اخره فلا تكتفي بصالح نيتك فتقول انا نيتي طيبة والحمد لله حافظ القرآن والله يعلم اني اصلي وبار بوالديا خلاص انا ان شاء الله راح اتوفق في كل شيء

لا لازم تبذل الاسباب وتجتهد وتتعلم وتتخذ افضل الوسائل التي تحقق لك النتائج والثمرات. طيب لاحظوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ الاسباب في الهجرة. اولاً تحكي عائشة رضي الله تعالى عنها كما في صحيح البخاري بداية حادثة الهجرة فتقول لم اعقل ابوي قط

الا وهما يدينان الدين. خليني اذكر اعطيكم فائدة جانبية مهمة يا عبد الرحمن. تمام اه بعدين يقولوا لي دايم انت تقول عبد الرحمن كثير في بتعليقات اليوتيوب طيب اه هو اصلا ما شاء الله في اكثر من عبد الرحمن. فاحيانا اقول عبد الرحمن يا عبد الرحمن فهم يحسبونها واحد

اه والشئ الثاني انه يعني كمان اللي يركز لازم نعطيه اهتمام يعني همام ما شاء الله مركز جدا فلازم اقول اسم كثير طيب آآ في فائدة مهمة يا عمر تمام

ايش هي الفائدة هذي شباب احفظوا الحديث احفظوا الاحاديث النبوية خاصة الحديث اللي في صحيح البخاري ومسلم الطويلة الطويلة بنية وهذا الكلام لكم انتوا كمان بشكل بنية حتى غير شرف حفظ الحديث والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم احكام الدين وو

في فائدة لغوية هائلة في الحديث. والله العظيم تعرفوا الواحد يقول لك عشان لكي تصبح ادبيا او بليغا اقرأ للبلغاء والادباء صح حتى تتعلم اساليبهم. الاحاديث النبوية التي فيها القصص والسرد هذا فيها بلاغة عالية

فهذه هذا مما يحسن اللسان ويزيدك طلاقة في الكلام فعائشة رضي الله عنها ايضا عائشة من يعني ممن من تملك لسانا بليغا فصيحاً وذات بيان فتقول لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين

واضح ايه ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية هذا من مكانة ابي بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. كل يوم مرتين النبي صلى الله عليه وسلم يجي عند

ابي بكر الصديق في بيته فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد اه لقي ابن لقي ابن لقيه ابن الدغنة. بعدين ذكر قصة لا اريد ان اطيل بها لان الحديث اليوم عن هجرة المدينة. لكن ممكن ترجعون

اليها اريد ان اقول الى ان رجع النبي صلى الله عليه وسلم رجع ابو بكر الى الى المدينة ثم قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين بين الابطين هذا قلنا من ايش من ايش قلنا انها مقدمات. ايها الموطئات والممهدات. طيب وهما الحرتان. فهاجر من هاجر قبل المدينة. ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة واضح فلما تجهز ابو بكر قبل المدينة ابو بكر تجهز ايضا يريد ان يذهب الى المدينة. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصعبه وعلى فراحلتين كانتا عنده ورق السمير وهو الخبط اربعة اشهر يعني كان عنده راحلتين ناقتين فكان يعلفها يجمع لها من ورق السمير ويأكلها استعدادا لايش يعني هو اله خاصة اي اي هذا في استعداد للمسير الطويل قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها. هي عائشة كانت قالت كان ياتينا متى ومتى بكرة وعشية. الان جاء متى؟ في نحر الظهيرة. تمام؟ فقالوا يا رسول الله فقالوا يا ابا بكر النبي صلى الله عليه وسلم جاء في ساعة غير الساعة المعتادة. تمام فقال قائل ابن ابي بكر هذا رسول الله متقنعا كمان حاط مغطي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم بعمامة آ لم يكن ياتينا فيها. قال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك سجلوا رقم واحد من اتخاذ الاسباب تدعي اي واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ما يسمع احد هذا الكلام طب الذين حوله حول ابي بكر مين هم؟ كلهم ناس صالحين. ولكن خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان تغلت من واحد كلمة. ايوا فلاحظوا هذا الان اول استعداد ومع ومع ذلك يعني قال ابو بكر يا رسول الله انما هم اهلك انما هم اهلك طيب اه فاستأذن فاذن له طيب قلنا احنا ايوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اني قد اذن لي في الخروج جاءت الساعة حلت اللحظة العظيمة التي سيكون فيها تحول شأن الاسلام من حال الى حال وتعرفوا كل السيرة النبوية مقسومة الى قسمين صح مرحلة مكية ومدنية. وبين السبب الذي انتقلت به السيرة من هنا الى هنا؟ من هاي اللحظة. الهجرة فقال اني قد اذن اليه في الخروج فقال ابو بكر الصحابة يا رسول الله بابي انت بصحابك بروح معك فقال الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدي راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن بالثمن ولاحظوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم مع انه النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اخذ واحد من هاتين الرحلتين بايش بالثمن بحقها ولم يقبلها هكذا قالت عائشة فجهزناهما حث الجهاز سجلوا عندكم سجلوا عندكم دور المرأة والانشى في العمل للاسلام ونصرة الدين عائشة رضي الله تعالى عنها ساعدت في تجهيز الناقة التي سيهاجر عليها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت صغيرة في ذلك في ذلك المرحلة وسيأتي دور المرأة بشكل اوضح مع مع من؟ مع اسماء اختها اه رضي الله تعالى عنها وصنعنا لها لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء قطعة من نطاقها التي تربط به المرأة فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور. سجل عندك ايش الاجراء الثاني فيه اتخاذ الاسباب الاجراء الاول ايش كان؟ اخرج من كان عندك اخرج من عندك يا ابو بكر. الاجراء الثاني ايش الذهاب الى الغار وعدم السلوك مباشرة الى الطريق ولم يقل يعني نمشي ونتوكل على الله الامور تمشي ان شاء الله الله معنا يعني تمشي تمام الله معنا ولكن لابد من اتخاذ الاسباب والدرس هنا يا شباب الله يحفظكم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من كان يمشي على الارض اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتلك الحال قد اتخذ الاسباب الصعبة من الصعود الى الجبل والبقاء في الغار ثلاثة ايام فمن باب اولي ان يكون من هو اقل شأنًا منه عند الله سبحانه وتعالى ان يتخذ الاسباب فايش تتكلم عن علم مثلا؟ تمام لا تقول والله يعني الحمد لله الامور طيبة ان شاء الله راح اتعلم العلم الشرعي واصير واحد ما ادري ايش وانت في الاخير لمن تنظر في يومك وفي وقتك الوقت رايح

الدعوة الى الله مثلا لا تنتظر النتائج بالمجان لابد ان تبذل الاسباب فكما فيه ثلاث ليال فكما فيه ثلاث ليال كما بقي في الغار مختبئين ثلاث ليال وكان آآ يبني عندهم عبدالله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر يذهب من عندهم ينزل الى مكة فيصبح مع قريش بمكة كباءت فلا يسمع امرا يقتادان به يقتادان ايش معنى يقتادان؟ يعني يكيدون. من الكيد تمام؟ ما يسمع حديث في مكة فيه كيد بالنبي صلى الله عليه وسلم او بصاحبه الا وعاه استوعبوه يخزنه كويس حتى يأتيهما بخبر يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام هذا سجل عندك رقم ثلاثة من اتخاذ الاسباب اللي هو الانتباه لخطط الاعداء الانتباه لخطه الاعداء وهذا في صناعة الوعي نستفيد منه في قضية الوعي. ما يصلح الانسان المسلم

يكون بين قوسين غبي ما يصلح ما يصلح يكون غفل ام مغفل ما يصلح احنا ننتمي الى هذا النبي العظيم ثم نكون سدجا مغفلين يكاد بنا بالليل والنهار ويمكر بنا بالليل والنهار عبر الوسائل المختلفة وبعدين كل واحد ماشي هاز راسه ولا كأنه في شي يعني الحمد لله نقرأ ونتعلم والامور تمام لا انظر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الحالة الصعبة كان يرسل

عبدالله ابن ابي بكر فيذهب في النهار يستمر اي شيء حديث من هنا من هنا يستمع ثم يأتي في الليل يعطي النبي صلى الله عليه وسلم تحديث المعلومات والاخبار سجلتوا رقم ثلاثة؟ نعم. قال ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى انعق بها عامر ابن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من الليالي. يعني كان عامر ابن فهير كان معه الغنم فيذهب يسقي آآ النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر من اه هذا الغنم. تماما. واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهم بني وهم بني

ابن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية الماهر بالهداية ايش المقصود بالهداية؟ يعني بداية الطريق مثل قول الله سبحانه وتعالى وبالنجم هم يهتدون ايش يهتدون في الطريق تمام؟ طيب والخريج الماهر بالهداية طيب المهم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تواعد مع هذا اللي هو مين مين كان اسمه استأجر ابو النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رجلا من بني ما ذكر من اسمه. تمام

قال وهو على دين كفار قريش هذا الرجل كان كافرا فامناه حتى ودفع اليه راحلتيه راحلتيهما وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلقا معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل. الان لان لاحظوا اتخاذ الاسباب لان هذا الرجل هو الاعلم بطريق الهجرة بالطريق الذي هو معتاد ولا غير معتاد؟ غير معتاد. غير معتاد هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى دليل لو كان سيسلك الطريق المعتاد؟ ما كان لان الطريق المعتاد معروف من مكة الى المدينة معروف. لكن

لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يسلك طرقا غير الطرق المعتادة وفيها تجديد والتواء وذهاب من هنا ومن هناك وقد تطرأ طوارئ فيضطر لتغيير الطريق جذريا فكان يحتاج رجلا عالما بهذا الطريق حتى لو كان كافرا حتى لو كان كافرا. كيف امن فيه لان حتى الكفار يختلفون من ناحية آآ من ناحية المعدن معدن الانسان في ناس عندهم مثلا في ناس مثلا يقصدون العهد تعرف العرب اول؟ تعرف تدري في هذا الحديث انك قفرت قصة قلت لكم من اراد يرجع لها مين اللي امن ابا بكر الصديق لما اراد ان يذهب الى الحبشة ابن الدغنة. هذا ابن الدغنة كافر ولكن كان عندهم موضوع الجوار والعهد فلما رجع الى مكة فقال انت في جوار في عهدي. تمام

وكذلك ابو طالب كان يحامي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن على دين النبي صلى الله عليه وسلم وابي ان يقول لا اله الا الله لكن هنا هذا سجلوه عندكم في اتخاذ الاسباب انه حتى وهو كافر

لانه الافضل في معرفة الطريق اخذه النبي صلى الله عليه وسلم كدليل في هذا المكان وهذا درس عظيم ومهم جدا لنا في آآ اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم اه ثم طبعا سلك بهم النبي هذا الرجل سلك بهم طريق الساحل طريق الساحل انتوا تعرفوا الساحل ولا ما تعرفوا الساحل الساحل مو ساحل في اللغة. تعرفوا الساحل اللي هناك ولا ما تعرفوا الساحل اللي هناك طيب الساحل اللي هناك يعتبر شمال جدة

بتعرفوا جدة طبعا. طيب شمال جدة جدة عن مكة تقريبا سبعين كيلو آآ جدة تعتبر غرب مكة تمام فشمال جدة في منطقة اسمها ثول معروفة جدا منطقة ثوى المعروفة بجوار منطقة سول تقريبا مشى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس على الساحل نفسه وانما في مسافة بينه وبين الساحل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من خلف مكة ها ثم اتجه الى الغرب ثم اتجه الى الشمال المدينة اين تقع عن مكة؟ في اي جهة؟ شمال. المدينة شمال مكة. تمام ولكنها شمال يميل الى الشرق قليلا بينما سلك النبي صلى الله عليه وسلم الى الغرب وذهب الى الشمال متجها عليه الصلاة والسلام بطريق يختلف عن الطريق المعتاد الذي يسلكه الحجاج وغيرهم

ام من المسافرين الى اه المدينة او من المدينة الى مكة تمام وهناك حدثت احداث كثيرة لم ارد في هذا اليوم حقيقة ان استقصي احداث الهجرة لانها تطول ذكر احداث الهجرة كثيرة احداث الهجرة من اهم الاحداث التي حصلت لكن قبل ذلك في الغار في الغار وهذا الغار هو من اعظم عناوين الشرف التي يعلقها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه على صدره وهو الموقف الذي ذكره الله في القرآن لابي بكر الصديق وابو بكر الصديق الذي اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وقال فيه كما في الحديث الصحيح لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً والاحاديث في فضل ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كثيرة جدا كثيرة جدا تمام ابو بكر الصديق في ذلك المكان اسرحوا بخيالكم ثلاث ليالي مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار صغير بماذا تكلم ما الذي تحدثا فيه ما الذي كان يفضي به ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم من تخوفاته وقلقه من اذى المشركين وما الذي وقلقه عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف كان يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف كان يصبره يثبتته لكم ان تتخيلوا هذه الثلاث ليالي في ذلك المكان وقد سجلت لنا الاحاديث الصحيحة بعض ما حدث وذلك ان مشركي قريش بين قوسين العفاريت وصلوا الى كل مكان حتى صعدا هذا الجبل الذي هو بعيد عن طريق الهجرة هذا الجبل معروف اليوم الذي فيه غار ثور عند اه معروف عون مستشفى النور في مكة مشهورة آ هذا الجبل ليس على طريق المدينة ابدًا ولا على الطريق الذي يمكن ان يخطر ببال المشركين. ومع ذلك لاحظوا امكاناتهم. يعني عشان تتصوروا ترى ممكن الواحد يقول اليوم بس الكفار عندهم امكانات كثيرة جدا وما ادري ايش وطيارات تمام بس بس في ذاك الوقت على قدهم بس شوفوا كيف وصلوا كيف وصل؟ وصلوا الى الجبل الى الغار والغار هذا في اعلى الجبل مكان صعب ويعني لو الواحد يفكر من مشركي قريش وين ممكن يكون ما يجي في بالهم انه هناك المكان لكنهم شياطين. مالك هذا بعدين هذا بعدين. وراح تجي بس بعد شوية لا وصول الى النبي صلى الله عليه وسلم اسهل من وصول المشركين الى الغار طبعاً لانه اصلاً سراقه هذيك منطقته اللي ساكن فيها اي طبعاً سراقه بن مالك كانت هي منطقته التي ساكنة فيه هي هو مو ساكن في مكة اصلاً. هو ساكن في ذيك المنطقة ومو هو اللي انتبه لهم. هو واحد من قومه كان ماشي فانتبه انه في اثنين ماشيين من بعيد او في خيال لاشخاص ماشيين من بعيد فراح ها وقال رأيت اناسا يمشون جهة الساحل لعلهم محمد واصحابه فسراقه بن مالك داهية يبغى الجائزة حقت قريش كان وضعوا جائزة كبيرة وهو من يوم ما قال هذا الرجل من القبيلة من يوم ما قال انه اه النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يمشي عرف سراقه بن مالك انه هو فعلاً النبي صلى الله عليه وسلم لكن ايش قال له لا لا لا مو هم مو هم كذا قال له تمام انه لا لا لا مو هم مو هم. وجلاس شوية بين ما هيدي الجو وعلى طول قال جاري جهز الفرس. وجهزت الفرس وخلتها ورا في منطقة وما يشوف هناك الرجال اللي جا وسحب نفسه سراقه بن مالك وركب الخيل وعلى طول راح يجري بيبي يلحق النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياخذ الجائزة. مو هذا موضوعنا الان نرجع للغار. كيف مشركين قريش وصلوا لذلك في الغرب يسجل لنا الحديث الصحيح قلق ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو يفضي الى النبي صلى الله عليه وسلم بهمس قائلاً له يا رسول الله هؤلاء الذين وصلوا الى باب الغار لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه لرعانا هو غار ثور الان له صور ممكن تشوفوه باليوتيوب له فيديوهات وكذا اا سبحان الله تقدر تتصور اذا رأيتته كيف ليش قال ابو بكر الصديق هذا؟ لانه هو فتحته ليست كبيرة بحيث انه ليقف امامه يراه لا هو فتحته تحت عشان كذا ابو بكر قال لو نظر احدهم الى موضع قدميه. ايوا هو اصلاً في صخرة عالية وهو تحت الفتحة اليمين وحتى وقفت امامه لازم تدخل كذا او تنزل راسك حتى تشوف ايش في جوة الغار. فالغار ضيق اصلاً ما هو غار كبير. مو مثل غار حراء غار حراء مفتوح كده هو ليس كبير على الحراء ولكنه مفتوح. مفتوح وواضح. بس غار ثور على تحت لازم تنزل حتى تشوفه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان يقول يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه لرأنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا كلاما كلاما هو من دلائل النبوة التي تثبت لك ان هذا النبي كان صادقاً عليه صلاة الله وسلامه يا شباب وقت الازمات تزول الشعارات الكاذبة والزائفة وما يبقى الا صميم ما في القلب في تلك الازمة لما اجتمع المشركون امام الغار ما كان فيه مخرج جيد و نقل لنا ابو بكر رضي الله تعالى عنه والقرآن انزله الله من فوق سبع سماوات يكشف لنا ما الذي دار في تلك اللحظة العصبية في ذلك الموقف الرهيب



بكمال الطمأنينة والارتياح بوعد الله والثقة بمعيته يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لا تحزن ان الله معنا ما ظنك باثنين الله ثالثهما لاحظوا يا شباب هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل مع ابي بكر اسلوب انه سننحو ولا اسلوب انه هدم الرواق لا تقلق لا تحزن يعني اسلوب اسلوب هذا اعلى جيد يعني في اسلوب انه مثلا ان شاء الله ان شاء الله حننحو تمام وفي اسلوب ما ظنك باثنين الله ثالثهم. هذا من امير حاتم الموضوع يعني. الموضوع انتهى يا شباب هذا الموضوع ليس سهل لا تمرروا القصة هذي هكذا ولا تاخذوها بس انه ترى موقف مؤثر لا لا هذا الموقف عظيم مرتبط بالنبوة طيب هذا النبي صلى الله عليه وسلم لصدقه كان يثق بوعد ربه لذلك امن ميين الرسول. اول شيء الرسول امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون ثم جاءت قصة سراقه ابن مالك وقصة سراقه ابن مالك ايضا في منطقة تعتبر شمال ثول قليلا اه في في منطقة على الساحل قريب من الساحل اليوم تعرف هي قرية من منطقة اليوم معروفة بمنطقة كليا اللي يعني ساكن في ذيك المنطقة او شي يعرفها هي قرية قريبة من تلك المنطقة وفيه في ذاك قبل هناك المكان بشوية او حوله كان في خيمة ام معبد تعرفوا خيمة ام معبد لما مر عليها النبي صلى الله عليه وسلم والى اخره. انا اذكر شو اسم هاي المرة؟ ايوا ام عبد. ام مسطح هذيك اللي في قصة الافك. ايه. طيب المهم جاءت قصة سراقه بن مالك وتعرفهم قصة سراقه بن مالك لا اريد ان اطيل فيها لما ليلحقوا النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتعثروا من الفرس جيد ثم قاوم مرة ثانية طمعا في الجائزة وركب الفرس واخذ يركظ فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتعثروا بالفرس ثم قام يركظ فعرف ان انه لن يصل اعرف انه لن يصل فاخذ الامان قال آآ بس في مشهد هنا جميل سجلته عائشة رضي الله تعالى عنها هنا وهي تنقل قصة ابيها في الهجرة فتقول آآ وهذا عفوا هذا من كلام سراقه نفسه ها الزهري نفسه نقله عن عبدالرحمن مالك ابن مدلجي المدلجي آآ ان اباه اخبره انه سمع سراقه هذا كلام من سراطنا نفسه. ايش يقول؟ يقول سراقه. يقول آآ حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وصل الى حد انه صار يسمع ايش قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظوا المشهد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان ايش كان يسوي اقرأ القرآن قال سراقه قال وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ابو بكر طبعا خوفا على النبي صلى الله عليه وسلم قلنا انه ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر بس التفت. تمام اما النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت ماشي مطمئن ماشي مطمئن اتخذ الاسباب سوى كل شيء عليه من ناحية الاسباب الان لم يبقى الا حفظ الله له ومعيته آآ قال فناديتهم بالامان فوقفوا ها يا حذيفة تقول كيف يثق اول كان في بعض الامور مصطلح عليها فناديتهم بالامان فوقفوا فوقفوا لمن قال لهم انتوا امنين كان هذا عندهم مثل العرف العام جيد لذلك ترى يعني كان في بعض الاخلاق عند المشركين قريش مع انهم مع ان المشركين بشكل عام كان في بعض الاخلاق مع انهم عندهم جهل وظلام واخلاق سيئة بس كان في بعض العرب عندهم بعض بعض الاصول اللي ارموها بيحترموها فيما بينهم. جيد اه لذلك يعني اليوم اليوم الوضع اختلف اه وحتى في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كان في اناس مثلا اليهود في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينقضون العهد ويغدرون. تعرفوا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان بينهم وبينه عهد ايش سبب غزوة بني النضير ايش لا بني النضير ايش سبب غزوتها ثم ندعو الى امرأة مسلمة ها بني النضير لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم عندهم فتأمرنا ان يلقوا عليه شيئا حتى يقتلوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم تحت السور قريبا منهم وهذه المنطقة الان معروفة في المدينة قريبة من مسجد قباء. منطقة بني النضير تعتبر الشرق عن مسجد قباء مسافة ليست بالبعيدة اه غدرنا ولما جاءوا في الاحزاب بني بنو قريظة ايش كمان غدرنا غدرنا فكان في ناس يغدروا. لكن كان في ناس ايضا لديهم الوفاء بالعهد وتقدير الاصول هذه العربية آآ ومنها مثلا عدم بعضهم كان عندهم عدم الاعتداء على النساء مثلا عموما اه فقال كتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتاب امان وكتبوا له كتاب امان وامر النبي صلى الله عليه وسلم عامر ابن فهير ان يكتب له هذا الكتاب وقال له اخفي عنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقه ايش اخفي عنا سجلوا عندكم هذا ايضا في ايش اتخاذا الاسباب انه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهذا الرجل اخف عنا يعني يعني لا تخلي احد يعرف مكانا هذا اتخاذا الاسباب جيد المهم آآ الى ان طبعا سار النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليالي آآ الى ان وصل الى المدينة

في وسط النهار وكان اهل المدينة قد طغى بهم الشوق اليه عليه الصلاة والسلام وكان في استعدادات مبكرة وتهيئة مبكرة لهذا الحدث العظيم الذي هو ايش اللي هو وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هذا من من الهيئات اكبر استعداد كان كان بيعة العقبة بيعة العقبة كانت هي ابداء رسمي من نقباء المدينة واشرافهم انه يا رسول الله تعال ونحن معك وسنحميك مما نحمي منه ازرنا اي نساءنا واعراضنا تمام؟ واخذ منهم الميثاق الغليظ والبيع على ذلك وكانت الهجرة بعد بيعة العقبة بشهرين ونصف تقريبا الهجرة كانت بعد بيعة العقبة بشهرين ونصف تقريبا. يعني وقت قريب جدا وكان من الممهديات كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم من يعلمهم الدين والاسلام والقرآن فارسل اليهم مصعب بن عمير يعلمهم واسلم اناس منهم غير اللي اسلموا فيه لما جاء الوفد الى مكة بسبب مصعب بن عمير هذا كله تهيئة واستقبال. تمام وايضا المهاجرون من مكة الذين هاجروا قبل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اصلا اغلب الناس هاجروا اصلا كلهم صاروا هناك انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق فدخل المدينة وكان حتى اليهود الذين في مدينة ينتظرون معهم قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن انتظارهم لقدوم النبي صلى الله عليه وسلم كانتظار المهاجرين والانصار لقدوم لقدومه. اذ كان انتظار المهاجرين والانصار لقدومه انتظار شوق ورغبة ونصرة وحماية واتباع وطاعة ورضا وايمان اما اولئك اليهود فكان انتظار ترقب وقلق وآآ يعني يريدون ان يروا هذا الرجل الذي كانوا يعرفون حقا انه نبي من عند الله وكانت لديهم بعض الاخبار التي تدل على ذلك من كتب وغير ذلك والى اليوم يوجد بعض الدلائل في كتب اليهود والنصارى تدل على النبي صلى الله عليه وسلم هناك كتب كثيرة كتبت في هذا المجال بيان بشارات الكتاب المقدس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما يسمى بالكتاب المقدس اللي هو يجمع العهد الجديد والقديم الى اخره

آآ النبي صلى الله عليه وسلم هناك كتب متعددة في ذلك بعضها صغير بعضها كبير. هناك كتاب مثلا من الكتب الصغيرة السهلة كتاب للدكتور منقذ السقار. اسمه هل الكتاب المقدس لمحمد صلى الله عليه وسلم المهم كانوا ينتظرون وكان الذي رآه اول ما رآه هو رجل من اليهود صاعدا على نخلة يرقب و ينتظر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فنادى يا بني قيل هذا جدكم الذي تنتظرون و العبارة عجيبة اللي اللي تعبر عن استجابة الصحابة لهذا النداء. قال فثار الناس الى السلاح الو وراحوا يستقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا تستطيع ان تعبر يعني هنا هنا يجلس القاموس العربي بكلماته بمفرداته عاجزا عن ان يعبر عن الشعور الذي كان عليه الصحابة وهم يستقبلون النبي صلى الله عليه وسلم في مرحلة يدركون انها المرحلة الجديدة للاسلام بعد مرحلة التعذيب والقتل والاستضعاف البلاء الشديد. كانوا يعلمون انها مرحلة جديدة فيها عز الاسلام ونصره وعلو كلمة الله سبحانه وتعالى يمكن ان نقتبس من عبارة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه اذ وصف يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حين وفاته قال واصفا يوم دخوله للمدينة فقال لما كان لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء اظلم منها كل شيء هذي العبارة يعني يمكن ان تكون معبرة عن شيء

مما كان لدى المسلمين حين استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة استقبله الناس وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة بالعمل لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم هيا لناخذ وقت راحة بعد هذا العناء الطويل ولنتوقف بما انكم يا اصحابي قد تعرضتم للبلاءات الشديدة في مكة والتعذيب نتوقف عن العمل وناخذ فترة فترة راحة تعرفوا احنا الان يعني في كثير من البرامج والنشاطات وكذا يعني مثلا تسوي برنامج لمدة شهر ولا حفظ ولا تسوي برنامج مكثف لمدة خمسة ايام فبعدها تحس انك يعني جاي من اقصى الارض ولازم كل الناس يحترموا يعني تعبك هذا ولازم تسوي فسحة كبيرة ويعني صح انه خلاص احنا اخذنا برنامج كذا يلا اجازة نبغى اجازة يعني. تمام؟ رحلة يا ابويا. ايه رحلة ولا اي شيء

آآ النبي صلى الله عليه وسلم بعد رحلة البلاء الشديد في مكة مع اصحابه بدأوا مباشرة بالعمل بدأوا مباشرة بالعمل. وقصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة وما تبعها من بناء المسجد والمؤاخاة بين المهاجرين والانصار وحين نزل على دار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ثم ما تبع ذلك من احداث هذا كله من الامور المهمة اه بهذا نكون قد انتهينا من

سلسلة او من قسم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ضمن سلسلة ابجدية الثقافة وكنا سابقا قد انتهينا من قسم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة من سلسلة ابجديات الثقافة و الى لقاء اخر باذن الله وحديث اخر ضمن سلسلة الثقافة تحت عنوان الخلفاء الراشدين وقد انتهينا من مرحلة ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ثم نتقل ان شاء الله الى علي بن ابي طالب ما حصل في وقته ان يسر الله ذلك يعني خلال العشر سنوات هذي ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته